

## وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

. @ 48 @ .

- ( طلنا به نبكي فكم من مضمّر % وجدا أذاع هواه دمع سافح ) .
  - ( مرت الشؤون رسومها فكأنما % تلك العراض المقفرات نواضح ) .
  - ( يا صاحبي تأملا حييتما % وسقى دياركما المثلث الرائح ) .
  - ( أدمى بدت لعيوننا أم ربرب % أم خرد أكفالهن رواجح ) .
  - ( أم هذه مقل الصوار رنت لنا % خلل البراقع أم قنا وصفائح ) .
  - ( لم يبق جارحة وقد واجهنا % إلا وهن لها بهن جوارح ) .
  - ( كيف ارتجاع القلب من أسر الهوى % ومن الشقاوة أن يراض القارح ) .
  - ( لو بله من ماء صارح شربة % ما أثرت للوجد فيه لواقح ) .
- ومن هاهنا يخرج إلى المديح فأضربت عنه خوف الإطالة ولم يكن المقصود إلا إثبات شيء من نظمه ليستدل به على طريقه فيه .
- ومن شعره أيضا .
- ( هل الوجد خاف والدموع شهود % وهل مكذب قول الوشاة جحود ) .
  - ( وحتى متى تفني شؤونك بالبكا % وقد حد حدا للبكاء لبيد ) .
  - ( وإني وإن جفت قناتي كبيرة % لذو مرة في النائبات جليد ) .
- وفيه إشارة إلى أبيات لبيد بن ربيعة العامري .
- ( تمنى ابنتاي أن يعيش أبوهما % وهل أنا إلا من ربيعة أو مضر ) .
  - ( فقومنا فنوحا بالذي تعلمانه % ولا تخمشا وجهها ولا تحلقا شعر ) .
  - ( وقولا هو المرء الذي لا صديقه % أضع ولا خان العهود ولا غدر )